العوامل النفسية المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني

د. شعبان كمال الحداد
دكتوراه في علم النفس السياسي، فلسطين

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى تعرف أهم العوامل النفسية متمثلة بـــ" تقبّل الآخر، الثقة المتبادلة، التسامح مع الآخر، الإرادة السياسية، حب الذات" المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات (الأزهر، الإسلامية، الأقصى)، وفقاً لمجموعة من المتغيرات، وشملت عينة الدراسة (١٦٦) عضواً والتي تمثل (١٣,٠٦) % من المجتمع الأصلي.

ومن أهم النتائج كان متوسط درجة الموافقة على الفقرات المقترحة في المجالات ككل من وجهة نظر العينة قد بلغت (٦٧,٥٦)، وهو أقل من المتوسط الفرضي للاستبانة والبالغ (١٢٠) وبلغ الوزن النسبي للأبعاد ككل (٣٣,٧٨٪)، وبدراسة أي الأبعاد أكثر تركيزاً في العوامل المعززة للانقسام السياسي، تم ترتيبها تنازلياً وهي: حب الذات، الإرادة السياسية، التسامح مع الآخر، تقبل الآخر، الثقة المتبادلة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بغزة في نظرتهم للعوامل النفسية المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني تعزى لمتغير التخصص (علمي/إنساني)، ولمتغير الجامعة (الأزهر _الإسلامية _الأقصى) ولمتغير الانتماء السياسي (فتح-حماس-الجهاد الإسلامي- الجبهة الشعبية –الجبهة الديمقراطية-مستقل).

الكلمات المفتاحية: العوامل النفسية، الانقسام السياسي الفلسطيني، الانتماء السياسي.

The Psychological Reinforcing Factors of The Palestinian Political Division

Dr. SHABAN KAMAL AL HADDAD
PhD Holder of Political Psychology - Palestine

Abstract:

The study aims at identifying the most important psychological factors such as: accepting the other-mutual trust-tolerance of the other-political will-self-love, which reinforce the ongoing Palestinian political division of the political elites of the two division parties from the point of view of the teaching staff members of the universities according to a number of variables. The sample conducted is made up of 166 members representing a percentage of 13.06% of the original community .

The most important results: The relative weight of the dimensions as a whole is more under focus as far as the factors reinforcing the division are concerned, they were arranged top-down to be: self-love, political will, endurance with the other, accepting the other, mutual trust. No differences with statistical significance were found among the teaching staff members of the Palestinian universities in Gaza in terms of their vision of the factors reinforcing the on-going Palestinian political division attributed to the variable of the specialization Scientific/human, the variable of the university (and the political belonging.

Key words: psychological factors – Palestinian political division – political belonging

Filistin'deki Siyasi Bölünmenin Sürmesine Katkıda Bulunan Psikolojik Faktörler

Dr. ŞABAN KAMAL EL-HADDAD
Politik Psikoloji Bölümünde Doktor - Filistin

Özet

Çalışma, El-Ezher, El-İslamiyye ve El-Aksa Üniversitelerinden öğretim görevlilerinin bakış açısıyla "Ötekini Kabul Etme, Karşılıklı Güven, Ötekine Hoşgörü Gösterme, Siyasi İrade ve Kendini Sevme" şeklinde temsil edilen ve ülkedeki siyasi bölünmenin her iki tarafında yer alan siyasi elitler arasındaki bölünmüşlük halinin sürmesine katkıda bulunan başlıca psikolojik faktörleri bir dizi değişken üzerinden belirlemeyi amaçlamaktadır. Çalışma örneklemi, orijinal topluluğun %13.06'sını temsil eden (166) üyeyi içermektedir. Çalışmanın ulaştığı başlıca sonuçlar şunlardır :

Örneklem açısından bir bütün olarak çeşitli alanlarda önerilen paragrafların ortalama onaylanma derecesi (67.56) derecesinde kalmıştır ve bu, anketin varsayımsal ortalaması olan (120) derecesinin altındadır. Siyasi bölünmeyi pekiştiren unsurlar arasında hangi boyutların daha yoğun olduğu incelendiğinde boyutların bir bütün olarak göreli ağırlığı (%33.78) seviyesine ulaşmaktadır. Söz konusu boyutlar ağırlıklarına göre azalan sırayla düzenlendiğinde "Kendini Sevme, Politik İrade, Ötekine Hoşgörü Gösterme, Ötekini Kabul Etme ve Karşılıklı Güven" şeklinde bir tablo ile karşılaşılmıştır. Uzmanlık alanları (Sosyal Bilimler/Beşeri Bilimler), üniversite, ve siyasi bağlılık değişkenlerine göre Gazze'deki Filistin üniversitelerinin öğretim üyelerinin Filistin'deki siyasi bölünmenin sürmesine katkıda bulunan psikolojik faktörlere bakış açıları arasında istatistiksel olarak anlamlı bir fark bulunmamaktadır.

Anahtar Kelimeler: Psikolojik Faktörler, Filistin'deki Siyasi Bölünme, Siyasi Bağlılık.

مقدمة:

الشـعب الفلسـطيني منذ وجوده على أرضـه المباركة، واجهته العديد من الأزمات الطاحنة، التي حاولت جاهدة اقتلاعه من أرضـه ومسـح ذاكرته والهيمنة على مقدراته، إلا أنه اسـتمر ثابتاً مقاوماً لها، وتحداها بكل عنفوان وإصـرار، محافظاً على حقة التاريخي في البقاء على أرضه.

ومن أشـرس تلك الأزمات التي فرضـت عليه في تاريخه الحديث حالة الانقسـام السياسي البغيض، والذي وقع ضحيته شعبنا الفلسطيني بصراع بين الفرقاء منذ ما يربو على أربعة عشر عاماً، وأدى إلى تراجع الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية سنوات، وأثر على العلاقات المجتمعية بصورة أصبح من الصعب للغاية إعادة بناءه.

ويرى إبراشـي ٢٠١٢م أن مـا حـدث في غزة هو تتويج لسـيرورة من الخلافـات العميقة، و مراكمة لاستعصاءات استراتيجية واجهت النظام السياسي الفلسطيني(المشروع الوطني) منذ تأسيسه كمشروع حركة تحرر وطني، ثم تعمق وازداد إشكالا مع وجود السلطة الفلسـطينية، بالتالي فإن الانقسـام أثر اسـتراتيجياً وبالسـلب على ركيزتي هذا المشـروع الوطني؛ المقاومة والتسوية السياسية، بما يطرح تساؤلات حول مستقبل المشروع الوطني الفلسـطيني برمته، من منطلق أن المرجعيات الدولية للتسـوية وللمقاومة والضـرورات العملياتية تقوم على وحدة الضـفة وغزة على أقل تقدير، ومن ناحية عملية فلا تسـوية مشرفة ولا مقاومة ناجحة في ظل الانقسام، وبالتالي لا فرص لإنجاز المشروع الوطني في ظل الانقسام .(ابراشي، ٢٠١٩)

وقد أدى ذلك إلى حدوث شرخ في كيان السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث حدث انقسام بين جزأي الوطن، فقد أصبحت غزة تحت السلطة الفعلية لحركة حماس، في حين بقيت الضفة الغربية تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، وقد أدى كل ذلك إلى حالة من الإرباك والخوف الشديدين في صفوف المدنيين وترك تأثيرات سلبية شكلت أزمة للمواطن الفلسطيني، وانعكست آثارها على كافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية. (حجازي والطلاع، ٢٠٠٨: ص ص٢١٧ _٢٩٢)

مشكلة الدراسة:

من خلال معايشة الباحث للمجتمع الفلسطيني تلمس بوضوح وجود عوامل نفسية واجتماعية وسياسية واقتصادية مختلفة، أدت لتعزيز استمرار الانقسام السياسي للفلسطينيين، وهو ما دفع الباحث لمحاولة تلمس جزء من العوامل النفسية التي اعتقد الباحث بأنه من الممكن أن يكون لها دور في تعزيز استمرار الانقسام السياسي، ولقد اختار الباحث فئة هامة من شرائح شعبنا الفلسطيني، والتي من الممكن أن يكون لديها رؤية واضحة حول موضوع الدراسة بحسب رأي الباحث، وعليه جاءت هذه الدراسة.

تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما العوامل النفسية المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما أهم العوامل النفسية " تقبل الآخر-الثقة المتبادلة-التسامح مع الآخر-الإرادة السياسية-حب الذات" المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بغزة؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بغزة، في نظرتهم للعوامل النفسية المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني، لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام تعزى لمتغير التخصص (علمي-إنساني)؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بغزة، في نظرتهم للعوامل النفسية المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر-الإسلامية-الأقصى)؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بغزة، في نظرتهم للعوامل النفسية المعززة لاستمرار الانقسام

السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام تعزى لمتغير الانتماء السياسي (فتح-حماس-الجهاد الإسلامي-الجبهة الشعبية-الجبهة الديمقراطية-مستقل)؟

أهداف الدراسة:

١. تهدف الدراسة إلى التعرف إلى أهم العوامل النفسية متمثلة بـ" تقبل الآخر-الثقة المتبادلة-التسامح مع الآخر-الإرادة السياسية-حب الذات" المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (الأزهر-الإسلامية-الأقصى).

٢. وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعات الفلسطينية بغزة في نظرتهم للعوامل النفسية المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام تعزى لمتغير التخصص (علمي/إنساني)، ولمتغير الجامعة (الأزهر _الإسلامية _الأقصى) ولمتغير الانتماء السياسي (فتح-حماس-الجهاد الإسلامي-الجبهة الشعبية –الجبهة الديمقراطية-مستقل)

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

أنها تعتبر استكمالاً لما قام به العديد من الباحثين من وضع تصور للمتغيرات النفسية والاجتماعية والسياسية المؤثرة بالانقسام السياسي الفلسطيني ودعمه وإطالة أمده، وحيث أن أساتذة الجامعة من أهم عينات المجتمع لكونهم صانعي قادة المستقبل وعماد بنائه، جاءت هذه الدراسة لمحاولة فهم هذه العوامل النفسية المؤثرة من وجهة نظرهم.

ما تسفر عنه من نتائج قد تفيد القائمين على الواقع السياسي الفلسطيني من قادة تنظيمات سياسية ومؤسسات وطنية نافذة وجامعات وطنية من وضع تصور يمكن أن يساعد في إنهاء حالة الانقسام السياسي الفلسطيني.

مصطلحات الدراسة:

- **تقبّل الآخر**: يعنى احترام الآخر وتفهم ما لديه من أفكار وتقاليد وقيم، ويرتبط بتقبل الذات بكل ما فيها من قوة وضعف (مصالحة، ٢٠١٩)
- **الثقة المتبادلة**: هي حالة نفسية ثنائية البعد بين الثقة وعدم الثقة، يكون في الطرف الإيجابي شخصية منفتحة على العالم ويتمتع بصحة نفسية عالية في الحدود المعقولة للثقة، وأما الطرف السلبي فهو عدم الثقة ويقصد به التشكيك والتخوين في الآخرين، على اعتبار أن ذلك هو الأساس في التعامل، وهي حالة مرضية (طه، ٢٠٠٩، ص. ٢٨٩)
- **التسامح مع الآخر**: هو مفهوم ثنائي البعد، فالفرد الذي يحصل على درجات عالية على هذا البعد يؤمن بالحرية الاجتماعية والانفتاح والتواصل مع الآخرين، وتجاوز الخلافات بين الناس، فضلاً عن التساهل معهم، أما الفرد الذي يحصل على درجات منخفضة فهو يؤمن بتطبيق أشد العقوبات قسوة وصرامة ولا يستطيع أن يغفر الذنب أو الخطأ، حتى لو اعتذر الشخص (أبو ناهية، ٢٠٠١، ص. ٣)
- **الإرادة السياسية**: يعرف مفهوم الإرادة بأنه قدرة نفسية تهيئ الفرد لأن يختار بطريقة واعية، ولأن يفاضل بين البدائل والممكنات وأن يكون إيجابياً في مواقف الكف المتمثلة في قدرة الفرد على أن يقول لا في المجال المناسب دون أن يشعر أنه مقهور على ذلك، ولها موضوعات متنوعة من أهمها الإرادة السياسية (طه، ٢٠٠٣، ص. ٧١)
- **حب الذات**: يقصد الباحث هنا حب الإنسان المفرط لذاته، وهو نوع من النرجسية والأنانية، وهذه الحالة تكون إذا زاد معدل حب الذات عن الطبيعي، وتحوّل إلى المبالغة في تفضيل الذات والمصلحة الشخصية على ما سواها حتى إذا كانت تتعارض مع مصالح الآخرين، وليس من منظور الاحترام والثقة بالنفس والرضا عن الحال، ما يزيد مكانة الإنسان وقيمته، ويعدّ أولى الخطوات نحو العلاقات الاجتماعية الناجحة والحياة المستقرة.

- **الانقسام السياسي الفلسطيني**: هي الحالة التي نشأت بعد الخلاف الدموي بين حركة حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية بعد تاريخ ١٤-٦-٢٠٠٧م والتي أدت إلى مقتل وإصابة المئات من أبناء الشعب الفلسطيني، وتشكيل حكومتين في الضفة الغربية وقطاع غزة (الحداد، ٢٠١٧، ص ١٢٨)

حدود الدراسة:

- الحد المكاني: هي جامعات قطاع غزة "الأزهر-الإسلامية-الأقصى"
- الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١م
- الحد الموضوعي العوامل النفسية " تقبل الآخر-الثقة المتبادلة-التسامح مع الآخر-الإرادة السياسية-حب الذات" المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني، والمتغيرات التصنيفية تخصص " علمي/إنساني" والجامعة (الأزهر-الإسلامية - الأقصى) والانتماء السياسي " (فتح-حماس-الجهاد الإسلامي-الجبهة الشعبية-الجبهة الديمقراطية-مستقل).
- الحد البشري: أعضاء الهيئة التدريسية بجامعات الأزهر والإسلامية والأقصى.

الدراسات السابقة:

لقد قام الباحث بالبحث في الدراسات السابقة حول موضوع البحث، وعرضها الباحث من القديم للحديث على النحو التالي:

دراسة كينج (2002) king:

هدفت إلى التحقق من مستوى الثقة المتبادلة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، وتكوّنت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً وطالبة، وقد أظهرت أن مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الطلبة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة بين متغيرات الدراسة ومفهوم الثقة الاجتماعية المتبادلة.

دراسة موي وآخرون (2006) Moye, Henkin, Alan&Floyd

وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الثقة المتبادلة ومستوى الأداء الاجتماعي لدى (٢١١) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة من تخصصات مختلفة، وبينت

النتائج وجود علاقة موجبة متبادلة بين الثقة المتبادلة ومستوى الأداء للمهارات الاجتماعية الاجتماعي في مواقف مختلفة لديهم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في الثقة المتبادلة تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل الدراسي ومكان السكن والعمر.

دراسة حجازي والطلاع (٢٠٠٨)

والتي هدفت إلى الكشف عن أهم الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الأحداث السياسية والعسكرية في قطاع غزة بعد الانقسام ٢٠٠٧، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٦) فرداً من الفلسطينيين في قطاع غزة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة: أن أهم الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الأحداث السياسية والعسكرية في قطاع غزة لدى أفراد العينة تتمثل بالترتيب: الضغوط النفسية، القلق، اللامعيارية، اضطراب ما بعد الصدمة، التفاؤل والتشاؤم، الاكتئاب، الاغتراب، العزلة الاجتماعية، الأعراض السيكوسوماتية.

دراسة المزين (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٤) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر والإسلامية والأقصى بغزة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن درجة التسامح في بعده الاجتماعي كانت شائعة بكثرة لدى أفراد العينة.

دراسة بركات (٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم، في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والتحصيل الأكاديمي ومكان السكن، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى أفراد الدراسة كان متوسطاً، كما تبين عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة تبعاً للمتغيرات التصنيفية للدراسة.

دراسة الحداد (٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى رضا طلبة الجامعة عن دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في إزالة آثار الانقسام السياسي، من خلال دراسة مستويات الرضا الثلاثة " السياسية-الاجتماعية-النفسية "، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في نظرتهم لمستوى الرضا عن دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في إزالة آثار الانقسام السياسي تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي)، والنوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)، وكانت أهم نتائج الدراسة أن متوسط رضا أفراد العينة منخفض بشكل كبير نسبياً عن المتوسط الفرضي للاستبانة حيث بلغ (٨٨,٥٩)، و بدراسة أي الأبعاد أكثر أهميةً تم ترتيبها تنازلياً وهي كالتالي: مستوى الرضا في الجانب الاجتماعي بوزن نسبي (٦٠,٤٦)، مستوى الرضا في الجانب النفسي بوزن نسبي (٥٩,٤)، مستوى الرضا في الجانب السياسي بوزن نسبي (٥٧,٣٢). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في نظرتهم لمستوى الرضا تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي) والنوع الاجتماعي (ذكر/أنثى).

دراسة الحداد (٢٠١٥)

هدفت الدراسة التعرف إلى أهم السمات النفسية الواجب توافرها لتدعيم ثقافة الحوار من وجهة نظر طلبة الجامعة، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في نظرتهم للسمات النفسية الواجب توافرها لتدعيم ثقافة الحوار تعزى لمتغيري التخصص (علمي /أدبي)و النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسة، كما قام الباحث بإعداد استبانة السمات النفسية الواجب توافرها لتدعيم ثقافة الحوار من وجهة نظر طلبة الجامعة، وشملت عينة الدراسة (١٨٣) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة الأزهر بغزة والتي تمثل (٤,٤٥٪) من المجتمع الأصلي، وكانت أهم نتائج الدراسة؛ بدراسة أي السمات أكثر أهميةً تم ترتيبها تنازلياً وهي كالتالي: سمة تقبل الآخر بوزن نسبي(٨٨,٤٦)، سمة التسامح بوزن نسبي (٨٥,٣٢)، سمة تقدير الذات بوزن نسبي (٨١,٤٠)، سمة الانبساطية بوزن نسبي (٧٣,٤٦)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في نظرتهم للسمات النفسية الواجب

توافرها لتدعيم ثقافة الحوار تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في نظرتهم للسمات النفسية الواجب توافرها لتدعيم ثقافة الحوار تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) لصالح الإناث على كافة أبعاد الاستبانة.

دراسة الحداد (٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى تعرف الانعكاسات النفسية للانقسام السياسي الفلسطيني على طلبة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة الجامعة، من خلال دراسة السمات النفسية المتمثلة بـ" القلق و الغضب و الشعور بالخوف والاتزان الانفعالي " على طلبة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة الجامعة، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في نظرتهم للانعكاسات النفسية للانقسام السياسي الفلسطيني على طلبة التعليم العالي تعزى لمتغيري التخصص(علمي/ أدبي) والنوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)، وشملت عينة الدراسة (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة الأزهر بغزة والتي تمثل (٦,١٪) من المجتمع الأصلي، وكانت أهم نتائج الدراسة؛ بدراسة أي الأبعاد أكثر أهميةً تم ترتيبها تنازلياً وهي كالتالي: القلق بوزن نسبي (٨٩,٢٢)، تبع ذلك سمة الغضب بوزن نسبي (٨٤,٤٦) تبع ذلك سمة الاتزان الانفعالي بوزن نسبي (٨٠,٧٢) وأخيراً كانت سمة الشعور بالخوف بوزن نسبي (٧٦,٣٠)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في نظرتهم للانعكاسات النفسية للانقسام السياسي الفلسطيني على طلبة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص (علمي أدبي)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في نظرتهم للانعكاسات النفسية للانقسام السياسي الفلسطيني على طلبة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)، وكانت غالبية الفروق لصالح الذكور على أبعاد (القلق، الغضب، الدرجة الكلية للاستبانة)، أما بعد الشعور بالخوف فقد كانت الفروق لصالح الإناث، و بعد الاتزان الانفعالي فلم توجد عليه فروق بين الجنسين.

دراسة النمر (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى معرفة تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقبل الذات وتقبل الآخر ولا توجد فروق بين متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

دراسة أبو نحل وبهاء الدين (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى بحث تداعيات الانقسام السياسي على قضية القدس، وخلص البحث إلى أن الانقسام السياسي يعدّ عاملاً مساعداً رئيساً ومسرعاً في المشاريع الإسرائيلية التهويدية، ويجب على طرفي الانقسام تسريع وتيرة العمل فيما بينهما لتسريع المصالحة الفلسطينية.

دراسة الحداد (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انعكاسات الانقسام السياسي للفلسطينيين على أمنهم النفسي من وجهة نظر عينة من الشباب الفلسطيني، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب في نظرتهم لانعكاسات الانقسام السياسي على الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) والتخصص الدراسي (علمي /أدبي)، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسة، كما قام الباحث بإعداد استبانة انعكاسات الانقسام السياسي للفلسطينيين على أمنهم النفسي، وشملت عينة الدراسة (٢٨٩) خريجاً جامعياً من الذين تلقوا دراستهم في جامعة الأزهر بغزة في الثلاث سنوات الماضية، وتوصل الباحث إلى نتائج أهمها؛ بدراسة أي الأبعاد أكثر أهميةً تم ترتيبها تنازلياً وهي كالتالي، انعكاس الانقسام السياسي على الأمن الاجتماعي بوزن نسبي (٨٢٪)، انعكاس الانقسام السياسي على الأمن الذاتي بوزن نسبي(٨٠٪)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الفلسطيني في نظرتهم لانعكاسات الانقسام السياسي تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)، والتخصص الدراسي(علمي/أدبي).

دراسة ابو نجيلة (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى التحقق من صحة بعض الافتراضات لنظرية الأسس الأخلاقية، وبعض آراء الباحثين التي ترى أن الاختلاف في الاتجاهات السياسية، وما يمثله من خلافات سياسية، ربما تعكس، في جزء منها، الاختلافات في الأسس الأخلاقية، واستخدم الباحث عينة عشوائية من طلبة ثلاث جامعات من كبرى الجامعات في محافظات غزة، وهي جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، بلغ عدد مفرداتها (١١٠٥) طلاب ذكوراً واناثاً من المنتمين وغير المنتمين للتنظيمات والحركات السياسية الفلسطينية وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة بين السلوك السياسي وجميع أبعاد مقياس الأسس الأخلاقية، ما عدا بعد الولاء للجماعة فكان الارتباط موجباً، كما توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد مقياس الأسس الأخلاقية وجميع أبعاد مقياس التسلطية، ما عدا بعد الولاء للجماعة فكان الارتباط عكسياً، كما وبينت نتائج تحليل الانحدار التدريجي صحة افتراض نظرية الأسس الأخلاقية نسبياً، إذ تنبأت غالبية متغيرات الأسس الأخلاقية بالدرجة الكلية للتسلطية وأبعادها الثلاثة، وتنبأت بعض متغيرات الأسس الأخلاقية بالسلوك السياسي، كما وبينت النتائج وجود فروق دالة في الأسس الأخلاقية والسلوك السياسي بين المنتمين وغير المنتمين للتنظيمات الفلسطينية، وجاءت الفروق في الأسس الأخلاقية في اتجاه غير المنتمين، بينما جاءت الفروق في السلوك السياسي في اتجاه المنتمين، ولم تبين النتائج وجود أية فروق دالة في التسلطية بأبعادها الثلاثة، وأخيراً بينت النتائج وجود فروق دالة في كل من التسلطية بأبعادها الثلاثة ودرجتها الكلية والسلوك السياسي، وبين المنتمين لحماس والمنتمين لفتح، وجاءت الفروق في اتجاه المنتمين لحماس، في حين لم تبين النتائج وجود أية فروق دالة إحصائياً في الأسس الأخلاقية بين المجموعتين.

دراسة التلولي (٢٠١٩)

هدفت الدراسة للتعرف على أثر الانقسام الفلسطيني على الحركة الطلابية الفلسطينية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، والتي أجريت في الفصل الدراسي الأول

من العام ٢٠١٩-٢٠٢٠، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي، واستخدم المقياس كأداة للدراسة طبّقت على عينة عشوائية مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها؛ أكدت الدراسة أن الانقسام السياسي الفلسطيني سبب رئيسي في وقف الممارسة الديمقراطية المتمثلة بالانتخابات وحرية الرأي والتعبير داخل الجامعات، بانتخابات مجالس طلابية تمثل قضاياهم، وأن الاختلاف في الفئة العمرية والجنس إلى جانب المؤهل العلمي داخل المؤسسة التعليمية لا يؤثر على وعي الطالب تجاه الحركة الطلابية والانقسام معاً، أكدت الدراسة أن الموافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على أن معظم الطلبة يعرفون ويعلمون أهداف الأطر الطلابية بدرجة قليلة، ويهملون جانب التعرف على طبيعة عمل الأطر الطلابية، ويهتمون بشكل كبير بالجانب الدراسي والتعلم أو الأشياء الأخرى، وأن هناك ضرورة ملحة لإجراء الانتخابات للحركات الطلابية (المجالس الطلابية) داخل الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، أكدت الدراسة على ضرورة تعزيز جانب الديمقراطية والمشاركة السياسية للطلبة من خلال زيادة وتطوير الندوات وورش العمل لزيادة التوعية السياسية لدى طلبة الجامعات المتعددة.

دراسة الحداد (٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخلافات الفلسطينية الداخلية متمثلة بـ "التسوية السياسية مع الجانب الإسرائيلي وترتيب وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية والانقسام السياسي الفلسطيني" في إضعاف الموقف الفلسطيني من مشاريع التصفية، وما أهم تلك الخلافات، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعات في نظرتهم إلى دور الخلافات الفلسطينية الداخلية في إضعاف الموقف الفلسطيني من مشاريع التصفية تعزى لسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات/أكثر من خمس سنوات)، وكانت أهم نتائج الدراسة؛ بدراسة أي الأبعاد أكثر أهميةً تم ترتيبها تنازلياً وهي الانقسام السياسي الفلسطيني بوزن نسبي (٩٥٪)، ترتيب وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية بوزن نسبي (٨٥٪)، التسوية السياسية مع الجانب الإسرائيلي بوزن نسبي (٨٣٪)، لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعات في نظرتهم إلى دور الخلافات الفلسطينية الداخلية من إضعاف الموقف الفلسطيني من مشاريع التصفية تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات/أكثر من خمس سنوات).

تعقيب على الدراسات السابقة:

- الدراسات التي تناولت الانقسام السياسي كانت محدودة بحد علم الباحث، كما أنها ناقشت متغيرات مختلفة عن متغيرات الدراسة الحالية.
- أجريت الدراسات السابقة على الطلبة الجامعيين، في حين أن الدراسة الحالية أجريت على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، وهم أكثر رؤية في تحليل العوامل والاتجاهات النفسية.

الإطار النظري:

بذلت الكثير من الجهود لمحاولة رأب الخلافات بين طرفي الانقسام، وتوصلت حركتا التحرير الوطني (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس) منذ عام ٢٠٠٧ إلى مجموعة من الاتفاقيات الهادفة إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء حالة الانقسام الداخلي، لكن هذه الاتفاقيات، التي تمت برعاية دول عربية، لم تلق طريقها إلى التطبيق بفعل عراقيل مختلفة، ومن أهم تلك الاتفاقات:

اتفاق مكة ٢٠٠٧:

وقّعت فتح وحماس في ٨ فبراير/شباط ٢٠٠٧ بمكة المكرمة وبرعاية ملك المملكة العربية السعودية آنذاك الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، اتفاق مصالحة يقضي بإيقاف أعمال الاقتتال الداخلي في قطاع غزة، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، ورغم أجواء التفاؤل الكبيرة التي رافقت التوقيع على ذلك الاتفاق، فإن التوتر بقي موجوداً في الأسابيع التي أعقبته، بسبب أحداث منتصف يونيو/حزيران ٢٠٠٧ في قطاع غزة والتي انتهت إلى سيطرة حماس على السلطة في القطاع.

الورقة المصرية ٢٠٠٩:

بعد عامين من الانقسام -أي في عام ٢٠٠٩- وبعد انتهاء الحرب الإسرائيلية على غزة عام ٢٠٠٨، تجددت الوساطة المصرية بين الفصائل الفلسطينية، حيث أعدت القاهرة خلاصة أفكارها فيما بات يُعرَف بـ"الورقة المصرية" التي طرحتها في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٩.

اتفاق القاهرة ٢٠١١:

اجتمعت الفصائل الفلسطينية في القاهرة يوم ٢٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١ برعاية مصرية، لبحث آليات تنفيذ اتفاقية الوفاق الوطني الفلسطيني التي وقعت عليها الفصائل بالقاهرة في ٤ مايو/أيار ٢٠١١، وتركز الحوار الوطني الفلسطيني في القاهرة على معالجة القضايا التي نجمت عن حالة الانقسام الفلسطيني كلها، وذلك من خلال حوار شامل شاركت فيه الفصائل والتنظيمات والقوى المستقلة كافة، حيث تم تشكيل لجان رئيسية لإتمام مقتضيات المصالحة، وهي: الانتخابات، والمصالحة المجتمعية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، والحريات العامة وبناء الثقة، وتفعيل المجلس التشريعي، وإعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية لتدخل فيها الفصائل غير الممثلة فيها، ولا سيما حماس والجهاد الإسلامي. (الجزيرة، ٢٠١٩)

اتفاق الدوحة ٢٠١٢:

وقعت حركتا فتح وحماس في العاصمة القطرية الدوحة في ٦ فبراير/شباط ٢٠١٢ اتفاقا للمصالحة، حيث وقع الرئيس الفلسطيني محمود عباس -نيابة عن حركة فتح- وخالد مشعل -نيابة عن حركة حماس- بهدف تسريع وتيرة المصالحة الوطنية الفلسطينية، ونص الاتفاق، الذي وقّع بحضور ورعاية أمير قطر آنذاك الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، على تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية، من خلال إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني بشكل متزامن مع الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وتشكيل حكومة توافق وطني من كفاءات مهنية مستقلة برئاسة عباس، تكون مهمتها تسهيل الانتخابات الرئاسية

والتشـــريعية والبدء في إعمار غزة، واســـتمرار عمل اللجان التي تم تشـــكيلها بعد اتفاق القاهرة.

اتفاق الشاطئ ٢٠١٤:

يعدّ اتفاق الشاطئ من أهم اتفاقات المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وقد سمي بهذا الاسـم لأن جلسـات الحوار عُقدت في منزل إسـماعيل هنية في مخيم الشـاطئ للاجئين غرب مدينة غزة، وقد شـكلت عقب الاتفاق الذي جرى في ٢٣ أبريل/نيسـان ٢٠١٤ حكومة توافق فلسـطينية، على أن يعقبها بسـتة أشـهر إجراء انتخابات، لكن ذلك لم يحدث، وأكد الطرفان حينها الالتزام بما تم التوصـــل إليه في "اتفاق القاهرة ٢٠١١" و"اتفاق الدوحة ٢٠١٢"، واعتبارهما المرجعية في تنفيذ المصـالحة الوطنية، لكن هذا الاتفاق لم يكن كفيلا بإنهاء الانقســـام، حيث إن حكومة التوافق لم تســـتلم مهامها بشـــكل كامل في قطاع غزة بالرغم من وجود أربعة وزراء مســـتقلين من القطاع، وقد تبادلت فتح وحماس الاتهامات بشـــأن عدم تمكين حكومة التوافق مع العمل في قطاع غزة، وعدم الالتزام بتنفيذ بنود اتفاق الشاطئ.

اتفاق القاهرة ٢٠١٧:

توصلت فتح وحماس يوم ١٢ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧ إلى اتفاق برعاية مصرية في ختام جلسة حوار عقدت في القاهرة، ويقضي الاتفاق بـــ"تمكين حكومة الوفاق برئاسة رامي الحمد الله من تولي كافة المسؤوليات في قطاع غزة، وأن يتولى الحرس الرئاسي الإشراف على المعابر ومعبر رفح الحدودي مع مصـــر"، وجاء الاتفاق عقب حوارات المصـــالحة الفلسطينية بين وفدي حماس وفتح في القاهرة، التي انطلقت يوم ١٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧، وأكد متحدثون عن الحركتين أنهما عقدتا العزم على طي صـــفحة الانقســـام، وأن وفديهما يحملان تعليمات واضـحة من القيادات ببذل قصـارى الجهود للتوافق وتســـوية جميع القضـــايا الخلافية العالقة، وســـبق هذه التطورات إعلان حركة حماس يوم ١٧ ســـبتمبر/أيلول ٢٠١٧ حل اللجنة الإدارية في قطاع غزة، ودعوة حكومة الوفاق للقدوم إلى

القطاع وممارسة مهامها والقيام بواجباتها فورا، إضافة إلى موافقتها على إجراء الانتخابات الفلسطينية العامة. (الجزيرة، ٢٠١٩)

إلا أن الاتفاق الأخير لم يطبق بشكل كامل، وحصل الاختلاف على قضايا أهمها: تمكين الحكومة من مزاولة عملها، واستيعاب الموظفين الذين تم تعيينهم من قبل حركة حماس، وزاد الأمر سوءاً بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد الله ووزير المخابرات اللواء ماجد فرج، والتي اتهمت السلطة الفلسطينية حركة حماس بها، وما تبعها من إجراءات عقابية اتخذتها السلطة الوطنية بحق الموظفين التابعين للحكومة في رام الله من اقتطاعات من رواتبهم بلغت أكثر من خمسين بالمئة، وحل المجلس التشريعي من قبل المحكمة الدستورية .

اتفاق إسطنبول بتاريخ ٢٤ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠

اختتمت حركتا فتح وحماس اجتماعاً ثنائياً انعقد في تركيا بإعلان الحركتين الاتفاق على "رؤية مشتركة"، ففي بيانٍ مشترك صدر عنهما في إسطنبول بتاريخ ٢٤ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠، أعلنت الحركتين أنَّ الاجتماعات تناولت "البحث حول المسارات التي اتُفق عليها في مؤتمر الأمناء العامين الذي انعقد مطلع شهر سبتمبر في رام الله وبيروت، وجرى إنضاج رؤية متفق عليها بين وفدي الحركتين"، وحصل التوافق بين وفدي الحركتين على إجراء الانتخابات العامة في الضفة الغربية وقطاع غزّة على قاعدة التمثيل النسبي الكامل في غضون ستة أشهر، حيث سيصدر الرئيس محمود عباس مرسوماً بذلك، ومن المقرر أنْ تُجرى انتخابات المجلس التشريعي في الجولة الأولى، ثم انتخاب رئيس السلطة الفلسطينية، وتليها انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني. (شعث، ٢٠٢٠)

وجرى لقاء بين وفدي الحركتين في القاهرة بشهر نوفمبر ٢٠٢٠م لتكملة المشاورات فيما بينهما، إلا أنهما لم يتمكنا من ردم الهوة بينهما، ويعود هذا الفشل إلى عدم توافق الحركتين على قضايا رئيسية وأخرى تفصيلية، أبرزها يتعلق بالانتخابات التشريعية والرئاسية، وآليات إجراء انتخابات المجلس الوطني وطريقة توزيع مقاعده في المناطق التي لا

يمكن إجراء الانتخابات فيها، مثل الأردن وغيرها من دول الشتات، فضلا عن ملفات تتعلق برواتب الموظفين والعقوبات التي تفرضها السلطة على غزة منذ مارس/آذار ٢٠١٧.

لقاء الفصائل الفلسطينية بالقاهرة ٨-٢٠٢١/٢/٩م

عقدت الفصائل الفلسطينية يومي ٨، ٩ فبراير (شباط) ٢٠٢١م اجتماعاً في القاهرة، واتفق على نقاط عدة، من أهمها ما يلي:

١. استنادا إلى المرسوم الرئاسي الصادر في ١٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠٢١، فإن الشراكة الوطنية مسار كامل يبدأ بانتخابات المجلس التشريعي، وهي المرحلة الأولى من انتخابات المجلس الوطني، تليه انتخابات رئاسة السلطة، ومن ثم استكمال تشكيل المجلس الوطني بالانتخاب حيثما أمكن والتوافق حيث لا يمكن، وبما يضمن مشاركة كل الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وسيتم عقد اجتماع للفصائل الفلسطينية في القاهرة خلال شهر مارس القادم بحضور رئاسة المجلس الوطني ولجنة الانتخابات المركزية، للتوافق على الأسس والآليات التي سيتم من خلالها استكمال تشكيل المجلس الوطني الجديد، بهدف تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية وتعزيز البرنامج الوطني المقاوم انطلاقا من كوننا حركة تحرر وطني.

٢. الالتزام بالجدول الزمني الذي حدد مرسوم الانتخابات التشريعية والرئاسية، مع تأكيد إجرائها في مدينة القدس والضفة الغربية وقطاع غزة دون استثناء، والتعهد باحترام وقبول نتائجها.

٣ تأكيد دعم لجنة الانتخابات المركزية والعمل على تذليل أية معوقات تواجهها كي تتمكن من القيام بمهامها على أكمل وجه.

٤. تشكيل محكمة قضايا الانتخابات بالتوافق من قضاة من القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، وتتولى هذه المحكمة حصراً دون غيرها من الجهات القضائية متابعة كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية ونتائجها والقضايا الناشئة عنها، ويصدر الرئيس

الفلسطيني مرسوماً رئاسياً بتشكيلها وتوضيح مهامها استناداً لهذا التوافق وطبقاً للقانون.

٥. تتولى الشرطة الفلسطينية (دون غيرها) في الضفة الغربية وقطاع غزة، بزيها الرسمي تأمين مقار الانتخابات، ويكون وجودها وفقاً للقانون.

٦. إطلاق الحريات العامة وإشاعة أجواء الحرية السياسية التي كفلها القانون والإفراج الفوري عن كل المعتقلين على خلفية فصائلية أو لأسباب تتعلق بحرية الرأي، وضمان حق العمل السياسي والوطني للفصائل الفلسطينية كافة في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتوقف عن ملاحقة المواطنين على خلفية الانتماء السياسي أو الرأي، بما يوفر بيئة ملائمة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، ويدعو المجتمعون الرئيس محمود عباس، لإصدار قرار ملزم بذلك وتشكيل لجنة رقابة وطنية لمتابعة التنفيذ.

٧. ضمان توفير الحرية الكاملة للدعاية السياسية والنشر والطباعة وعقد الاجتماعات السياسية والانتخابية وتمويلها، وفقاً لما ورد بقانون الانتخابات دون مضايقة.

٨. ضمان حيادية الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعدم تدخلها في الانتخابات أو الدعاية الانتخابية لأي طرف سياسي.

٩. التعهد بتوفير فرص متكافئة في أجهزة الإعلام الرسمية دون تمييز لجميع القوائم الانتخابية.

١٠. معالجة إفرازات الانقسام بكل جوانبها الإنسانية والاجتماعية والوظيفية والقانونية، على أسس وطنية شاملة وعادلة وخالية من كل مظاهر التمييز الجغرافي والسياسي، من خلال لجنة يتم تشكيلها بالتوافق وتقدم تقريرها للرئيس الذي يحيلها لحكومة ما بعد انتخابات المجلس التشريعي للتنفيذ.

١١. رفع توصية للرئيس محمود عباس، للنظر في تعديل النقاط التالية لقانون الانتخابات؛ تخفيض رسوم التسجيل والتأمين -طلبات الاستقالة -عدم المحكوميات -نسبة مشاركة النساء -تخفيض سن الترشح. (وفاء، ٢٠٢١)

ولقد استبشر الفلسطينيين بعد هذا اللقاء خيراً، على أمل إنهاء هذه الحقبة السوداء من تاريخ الشعب الفلسطيني، خاصة وهم يشاهدون ان لجنة الانتخابات المركزية وضعت التواريخ المحددة للترشح والطعون وتثبيت للقوائم الانتخابية، حيث وصل عدد تلك القوائم التي تجاوزت كامل الإجراءات القانونية ستة وثلاثين قائمة انتخابية من كامل الطيف السياسي الفلسطيني والمستقلين.

حتى أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس، عن تأجيل الانتخابات التشريعية التي كانت مقرّرة في الثاني والعشرين من شهر مايو، حتى «ضمان» إجرائها في القدس الشرقية، مؤكداً أن إسرائيل لا تزال ترفض السماح للمقدسيّين بالمشاركة الكاملة في هذا الاستحقاق، الأول من نوعه منذ ١٥ عاماً. وآثار القرار ردود فعل فلسطينية وعربية ودولية متباينة. فلسطينياً، دانت حركة «حماس» قرار التأجيل، وحمّلت القيادة الفلسطينية مسؤولية تأجيل الانتخابات، معتبرة أنه «انقلاب» على مسار الشراكة، وحمّلت حركة فتح ورئاسة السلطة المسؤولية الكاملة عن تداعيات القرار الذي آثار امتعاض وشجب الفصائل الفلسطينية الأخرى التي اعتبرته مخالفاً للاتفاق معها. (رشيد، ٢٠٢١)

اتفاق الجزائر ٢٠٢٢.

بعد قرابة سنة من اللقاءات المتوالية، تمكنت مبادرة الجزائر من جمع شتات الفصائل الفلسطينية، بالتوقيع مساء الخميس على اتفاق جديد باسم "إعلان الجزائر"، واختارت الجزائر بعناية مكاناً يحمل رمزية تاريخية عميقة في الذاكرة الفلسطينية، لاحتضان حفل مراسيم التوقيع على "وثيقة المصالحة"، وهو القاعة الكبرى لقصر المؤتمرات بالعاصمة، والتي شهدت انعقاد "المجلس الوطني الفلسطيني" وإعلان الرئيس ياسر عرفات قيام الدولة الفلسطينية في ٢٥ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٨.

وأكد الاتفاق المعلن "اتخاذ الخطوات العملية لتحقيق المصالحة الوطنية عبر إنهاء الانقسام، واعتماد لغة الحوار والتشاور لحل الخلافات على الساحة الفلسطينية، بهدف انضمام الكل الوطني إلى منظمة التحرير الفلسطينية"، ونصت مبادرة الجزائر على "تفعيل آلية الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية لمتابعة إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية والشراكة السياسية الوطنية"، وشدد الإعلان على "تكريس مبدأ الشراكة السياسية بين مختلف القوى الوطنية الفلسطينية، بما في ذلك عن طريق الانتخابات، وبما يسمح بمشاركة واسعة في الاستحقاقات الوطنية القادمة في الوطن والشتات". (الجزيرة، ٢٠٢٢)

وتعتبر دراسة العوامل النفسية أو السمات الشخصية من أهم مكونات بناء السلوك البشري، فهناك على سبيل المثال بعض السمات أو العوامل التي يفترض أنها تعد متطلبات أساسية للنظام الديمقراطي، فالتعامل مع تجارب المواجهة، أو تولي المسؤولية الاجتماعية للاختيار، أو القدرة على ضبط النفس، أو تأكيد الذات، أو التعالي على الاهتمامات الشخصية، أو خلق توازن بين تجارب الإحباط وبين تحقيق الذات، وكذلك توفر قدر من القلق الدافعي تجاه تحقيق الحرية، وتوفر قدرة على تبني الاتجاهات النقدية تجاه السلطة، و التقييم الجيد للأمور، فدراسة مجموعة من العوامل الانفعالية أو السمات معاً قد يكون أكثر دقة في وصف سلوك شخص ما أو فئة من الأفراد، بحيث يتيح فهماً أعمق للنمط الشخصي العام، وقد يتيح ذلك التعرف إلى اتجاهات الفرد السياسية من خلال التعرف إلى نمطه الشخصي (رمزي، ١٩٩١، ص. ٧١)

وعلى مدار تلك السنوات والمحاولات لإنهاء الانقسام السياسي، كان هناك الكثير من المؤثرات السلبية للانقسام على شعبنا الفلسطيني في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وسوف يحاول الباحث التطرق إلى خمسة من العوامل النفسية التي يعتقد الباحث بأن لها دوراً في تعزيز الانقسام السياسي الفلسطيني، وهي " تقبل الآخر-الثقة المتبادلة-التسامح مع الآخر-الإرادة السياسية-حب الذات".

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد طريقة في البحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة بدقة، تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة (الأغا، ٢٠٠٢: ٤٣)

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتحدد مجتمع الدراسة بأعضاء الهيئة التدريسية في جامعات الأزهر والإسلامية والأقصى، مثبتين أو عاملين بالساعات المعتمدة، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢م موزعين حسب الجدول التالي:

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة

اسم الجامعة	عدد المحاضرين
جامعة الأزهر	464
الجامعة الإسلامية	369
الأقصى	438
المجموع	1271

وتتحدد عينة الدراسة بـ (١٦٦) عضو هيئة تدريس في الجامعات الثلاث والذين استجابوا لاستبانة الدراسة الالكترونية، وهو يبلغ (١٣,٠٦) % من المجتمع الأصلي، والموزعين على النحو التالي:

جدول رقم (٢) عينة الدراسة حسب الجامعة

اسم الجامعة	عدد أعضاء الهيئة التدريسية	النسبة المئوية
جامعة الأزهر	62	37.3
الجامعة الإسلامية	48	29
جامعة الأقصى	56	33.7
المجموع	166	100%

والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغير التصنيفي الثاني وهو التخصص (علمي/إنساني)، وكان التوزيع كما يلي:

جدول رقم (٣) عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علمي	104	62.5
إنساني	62	37.5
المجموع	166	100%

والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغير التصنيفي الثالث وهو الانتماء السياسي (فتح-حماس-الجهاد الإسلامي-الجبهة الشعبية-الجبهة الديمقراطية-مستقل) وكان التوزيع كما يلي:

جدول رقم (٤) عينة الدراسة حسب الانتماء السياسي

الانتماء السياسي	العدد	النسبة المئوية
فتح	38	22.9
حماس	30	18.1
الجهاد الإسلامي	24	14.4
الجبهة الشعبية	16	9.6
الجبهة الديمقراطية	11	6.6
مستقل	47	28.4
المجموع	166	100%

أسلوب التحليل الإحصائي:

تم الاجابة على الاستبانة من خلال نماذج جوجل درايف Google drive، وتم تصنيفها من خلال برنامج الاكسل Excel، وعولجت من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدم الباحث الأساليب التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاستبانة.
- معادلة سبيرمان– براون لتصحيح طول الاستبانة
- المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للإجابة على السؤال الأول.
- اختبار T.test للإيجابية على التساؤل الثاني.
- اختبار ONE WAY ANOVA للإجابة على التساؤل الثالث والرابع.

ثالثاً: أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبانة الكترونية لقياس العوامل النفسية " تقبل الآخر-الثقة المتبادلة-التسامح مع الآخر-الإرادة السياسية-حب الذات" المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية من الجامعات الفلسطينية بغزة، وتتكون الاستبانة من (٤٠) عبارة تقيس خمسة عوامل نفسية تلعب دوراً في تعزيز الانقسام السياسي الفلسطيني من وجهة نظر الباحث وهي:

- تقبل الآخر وتقاس بـ(٨) فقرات.
- الثقة المتبادلة وتقاس بـ (٨) فقرات.
- التسامح مع الآخر وتقاس بـ (٨) فقرات.
- الإرادة السياسية وتقاس بـ(٨) فقرات.
- حب الذات وتقاس بـ(٨) فقرات.

وقد استفاد الباحث من أدوات كلاً من بركات ٢٠١٤، والحداد ٢٠١٥ والنمر ٢٠١٦

صدق الاستبانة:

أولاً: صدق البناء "المحكمين":

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس من أجل إبداء رأيهم بملائمة الفقرات المقترحة في الاستبانة إلى الأبعاد التي تنتمي لها، وهل تصف العوامل النفسية المعززة للانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام، كما وتم مطالبتهم باقتراح فقرات ملائمة تصف ذلك، وتم إجراء التعديلات التي أجمع عليها الأساتذة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بتطبيق الأداء على عينة مكونة من (٣٠) عضـــو هيئة تدريس بهدف حســـاب صـــدق الاتســـاق الداخلي من خلال حســـاب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية، وكانت جميعها دالة إحصائياً، وهي على النحو المبين في الجدول التالي

جدول رقم (٥): يوضح معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تقبل الآخر	8	0.691	**0.01**
٢	الثقة المتبادلة	8	0.651	**0.01**
٣	التسامح مع الآخر	8	0.623	**0.01**
٤	الإرادة السياسية	8	0.621	**0.01**
٥	حب الذات	**8**	**0.687**	**0.01**

قيمة ر الجدولية (د.ح= ٢٨) عند مســـتوى دلالة ٠,٠٥ = ٠,٣٦١، وعند مســـتوى دلالة ٠,٠١ = ٠,٤٦٣

(باهي، ٢٠٠٦، ص. ٣١١)

يتضح من الجدول (٥) أن جميع أبعاد الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وأيضـــاً تم حســـاب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاســـتبانة والدرجة الكلية لمجالها كما يوضحها الجدول (٥):

جدول (٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لبعدها

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقبل الآخر								
١	0.68	0.01	2	0.63	0.01	3	0.69	**0.01**
٤	0.67	0.01	5	0.64	0.01	6	0.68	**0.01**
٧	0.69	0.01	8	0.69	0.01			
الثقة المتبادلة								

٩	0.69	0.01	10	0.70	0.01	11	0.65	**0.01**
١٢	0.66	0.01	13	0.65	0.01	14	0.69	**0.01**
١٥	0.68	0.01	16	0.63	0.01			
التسامح مع الآخر								
١٧	0.69	0.01	18	0.63	0.01	19	0.64	**0.01**
٢٠	0.63	0.01	21	0.69	0.01	22	0.62	**0.01**
٢٣	0.65	0.01	24	0.67	0.01			
الإرادة السياسية								
٢٥	0.66	0.01	26	0.56	0.01	27	0.65	**0.01**
٢٨	0.68	0.01	29	0.61	0.01	30	0.64	**0.01**
٣١	0.59	0.01	32	0.68	0.01			
حب الذات								
٣٣	0.61	0.01	34	0.68	0.01	35	0.64	**0.01**
٣٦	0.64	0.01	37	0.57	0.01	38	0.62	**0.01**
٣٩	**0.63**	**0.01**	**40**	**0.61**				

قيمة ر الجدولية (د.ح= ٢٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٠,٣٦١، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٠,٤٦٣

(باهي، ٢٠٠٦، ص. ٣١١)

يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية لبعدها، وهذا يدلل على صدق الأداة.

ثبات الاستبانة:

ولقد تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال:

١. طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبانة بعد تجريبها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة، وقد تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية باستخدام معادلة بيرسون وكان معامل الثبات (٠,٨٧) وبعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان– براون، بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٩٣) وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بدرجة ثبات مرتفعة.

٢. طريقة ألفا كرونباخ:

حيث تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ وذلك لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات المقياس بجانب أنها لا تتطلب إعادة تطبيقه وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٩١)، وهو معامل ثبات مرتفع ويمكن الاطمئنان إليه في المعالجة الإحصائية.

طريقة تصحيح الاستبانة:

تصحح العبارات في المقياس بإعطاء خمس درجات لأعلى درجة شدة، تليها أربع درجات ثم ثلاث درجات، ثم درجتان، ثم درجة واحدة لأقل شدة في المقياس حسب تدرج ديكارت.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

مناقشة نتائج التساؤل الأول والذي جاء على الصيغة التالية:

ما أهم العوامل النفسية متمثلة بـ" تقبل الآخر-الثقة المتبادلة-التسامح مع الآخر-الإرادة السياسية-حب الذات" المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بغزة.

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بدراسة أي الأبعاد تحصل على أعلى درجة من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي كما يوضحها الجدول (٧).

الجدول (٧) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للعوامل النفسية المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بغزة:

الرقم	العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	تقبل الآخر	13.03	2.83	32.57	2
٢	الثقة المتبادلة	12.88	2.57	32.20	1
٣	التسامح مع الآخر	13.80	3.07	33.45	3
٤	الإرادة السياسية	13.70	2.98	34.25	4
٥	حب الذات	14.54	5.12	36.35	5
	الدرجة الكلية	67.56	11.66	33.78	**

يتضح من الجدول السابق أن مجالات الاستبانة يوجد تقارب كبير بينها، وأن جميعها لها وزن نسبي منخفض، مما يدل على أن أفراد العينة يعتقدون أن هذه العوامل مفتقدة لدى النخب السياسية، حيث كان متوسط درجة الموافقة على الفقرات المقترحة في المجالات ككل من وجهة نظر العينة قد بلغت (٦٧,٥٦) وهو أقل من المتوسط الفرض للاستبانة والبالغ (١٢٠) وبلغ الوزن النسبي للأبعاد ككل (٣٣,٧٨٪)، وبدراسة أي الأبعاد أكثر تركيزاً في العوامل المعززة للانقسام السياسي، تم ترتيبها تنازلياً وهي كالتالي:

- حب الذات بوزن نسبي (٣٦,٣٥٪)
- الإرادة السياسية بوزن نسبي (٣٤,٢٥٪)
- التسامح مع الآخر بوزن نسبي (٣٣,٤٥٪)
- تقبل الآخر بوزن نسبي (٣٢,٥٧٪)
- الثقة المتبادلة بوزن نسبي (٣٢,٢٠٪)

وهذا الترتيب للأبعاد يوضح أن حب الذات حصل على أعلى وزن نسبي من أبعاد الاستبانة، وتمتع بثقل بلغ (٣٦,٣٥٪) بما يوحي بأن قناعات أفراد عينة الدراسة لا ترى أن النخب السياسية يميلون إلى حب ذاتهم، وأنهم يتصفون بالاجتماعية والاندماج مع أبناء شعبهم، ثم تبع ذلك عامل الإرادة السياسية بوزن نسبي(٣٤,٢٥٪) وهو ما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة مقتنعون أن النخب السياسية يفتقدون إلى الارادة السياسية لإنهاء الانقسام السياسي، وعليه جاء هذا العامل في الترتيب الثاني، ثم تلى ذلك عامل التسامح مع الآخر بوزن نسبي (٣٣,٤٥٪) وهو وزن نسبي منخفض بشكل كبير، مما يشير إلى أن النخب السياسية من وجهة نظر أفراد العينة يفتقدون إلى عامل التسامح مع الآخر، وهو عامل مهم لو كان هناك تقبل لمفهوم التسامح ما استمر الانقسام السياسي كل هذا الوقت، وليس ببعيد أن حصل عامل تقبل الآخر على المرتبة الرابعة لارتباطه الوثيق بمفهوم التسامح، حيث حصل هذا العامل على وزن نسبي (٣٢,٥٧٪)، وأخيراً جاء عامل الثقة المتبادلة الثقة المتبادلة بوزن نسبي (٣٢,٥٧٪)، وهو ما يشير لافتقاد أفراد العينة لمفهوم الثقة المتبادلة، وهو إذا ما استمر على هذا الحال، فلن يكون هناك نهاية للانقسام

السياسي ولا مصالحة في المنظور القريب، ومن ملاحظة النتائج السابقة نجد أن الانقسام السياسي الفلسطيني على مدار السنوات الماضية، ما زالت آثاره النفسية في زيادة مطردة من وجهة نظر أفراد العينية، وهو ما يؤكده الواقع السياسي الذي نعيشه، وعدم قدرة طرفي الانقسام على التغلب على مصالحهم الحزبية والشخصية الخاصة في سبيل مصلحة الوطن العليا، وهو ما ينعكس بالسلب على كافة مناحي الحياة، وعلى ما يحاك من مؤامرات تهدف لتصفية القضية الوطنية، وتتوافق الدراسة الحالية في ترتيب أبعادها مع دراستي الحداد (٢٠١٥)، ودراسة أبو عجوة وعسلية (٢٠١٣)، ودراسة حجازي والطلاع (٢٠٠٨) ودراسة الحداد(٢٠١٩).

مناقشة نتائج التساؤل الثاني والذي جاء على الصيغة التالية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بغزة في نظرتهم للعوامل النفسية المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام تعزى لمتغير التخصص (علمي /إنساني)؟

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " للكشف عن دلالة الفروق، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٨) نتائج استخدام اختبار" ت " للكشف عن الفرق بين متوسطي استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص (علمي /إنساني)

البيان	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوي الدلالة
تقبل الآخر	علمي	60	13.05	2.87	0.47	غيردالة
	إنساني	106	13.02	2.81		
الثقة المتبادلة	علمي	60	12.73	2.27	0.57	غيردالة
	إنساني	106	12.97	2.73		
التسامح مع الآخر	علمي	60	13.25	2.79	0.42	غيردالة
	إنساني	106	13.46	3.23		
الإرادة السياسية	علمي	60	13.50	2.57	0.66	غيردالة
	إنساني	106	13.82	3.19		

حب الذات	علمي	60	14.31	4.41	0.43	غيردالة
	إنساني	106	14.67	5.49		
الدرجة الكلية	علمي	60	66.85	9.27	0.58	غيردالة
	إنساني	**106**	٦٧,٩٦	١٢,٨٣		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= ١٦٥) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦

(باهي، ٢٠٠٦، ص. ٣١٧)

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الهيئة التدريسية في نظرتهم للعوامل النفسية المعززة للانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير التخصص (علمي/ إنساني)، ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة بين أعضاء الهيئة التدريسية إلى أنه لا يوجد اختلاف في ثقافتهم لكونهم يعيشون أجواء اجتماعية وسياسية ونفسية موحدة، وعلى اطلاع ثقافي متساوٍ بما يتعرض له الشعب الفلسطيني من واقع سياسي مرير، وهو ما يتوافق مع دراسات الحداد (٢٠١٥ و٢٠١٧)

مناقشة نتائج التساؤل الثالث والذي جاء على الصيغة التالية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بغزة في نظرتهم للعوامل النفسية المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر-الإسلامية-الأقصى)؟

وقام الباحث بحساب تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين المتوسطات وكان على النحو التالي:

جدول رقم(٩) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجامعة (الأزهر-الإسلامية-الأقصى).

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تقبل الآخر	بين المجموعات	47.30	2	23.65	3.02	غير دالة
	داخل المجموعات	1274.47	163	7.81		

	المجموع	1321.78	165			
الثقة المتبادلة	بين المجموعات	2.81	2	1.40	0.21	غير دالة
	داخل المجموعات	1090.01	163	6.68		
	المجموع	1092.82	165			
التسامح مع الآخر	بين المجموعات	23.80	2	11.93	1.26	غير دالة
	داخل المجموعات	1539.51	163	9.44		
	المجموع	1563.32	165			
الإرادة السياسية	بين المجموعات	13.99	2	6.99	0.78	غير دالة
	داخل المجموعات	1452.52	163	8.91		
	المجموع	1466.53	165			
حب الذات	بين المجموعات	12.09	2	6.04	0.22	غير دالة
	داخل المجموعات	4319.01	163	26.49		
	المجموع	4331.11	165			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	290.75	2	145.37	1.07	غير دالة
	داخل المجموعات	22144.14	163	135.85		
	المجموع	**22434.89**	**165**			

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح= ٢، ١٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٠٠، وعند مستوى دلالة ٠,٠١= ٤,٦١

(علام، ١٩٩٣، ص. ٥٠٤)

لقد اتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الهيئة التدريسية في نظرتهم للعوامل النفسية المعززة للانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر-الإسلامية-الأقصى)، ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة بين أعضاء الهيئة التدريسية إلى أن النظام الأكاديمي لدى

الجامعات الثلاث متشـــابه إلى حد كبير، وهو ما لم يؤثر على قناعاتهم الفكرية، وهو ما يتوافق مع دراسات المزيني ٢٠٠٩ والنمر ٢٠١٦ وابو نجيلة ٢٠١٧.

مناقشة نتائج التساؤل الرابع والذي جاء على الصيغة التالية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بغزة في نظرتهم للعوامل النفسية المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام تعزى لمتغير الانتماء السياسي (فتح -حماس-الجهاد الإسلامي-الجبهة الشعبية-الجبهة الديمقراطية-مستقل)؟

وقام الباحث بحساب تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين المتوسطات وكان على النحو التالي:

جدول رقم (١٠) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الانتماء السياسي (فتح – حماس-الجهاد الإسلامي-الجبهة الشعبية-الجبهة الديمقراطية-مستقل).

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تقبل الآخر	بين المجموعات	54.54	5	10.90	1.3	غير دالة
	داخل المجموعات	1267.23	160	7.92		
	المجموع	1321.78	165			
الثقة المتبادلة	بين المجموعات	27.38	5	5.47	0.82	غير دالة
	داخل المجموعات	1065.43	160	6.65		
	المجموع	1.92.82	165			
التسامح مع الآخر	بين المجموعات	28.07	5	5.61	0.58	غير دالة
	داخل المجموعات	1535.25	160	9.59		
	المجموع	1563.31	165			
الإرادة السياسية	بين المجموعات	23.44	5	4.68	0.52	غير دالة
	داخل المجموعات	1443.08	160	9.01		
	المجموع	1466.53	165			

حب الذات	بين المجموعات	398.92	5	79.78	3.24	غيردالة
	داخل المجموعات	3932.19	160	24.57		
	المجموع	4331.11	165			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	902.58	5	180.51	1.34	غيردالة
	داخل المجموعات	21533.31	160	134.51		
	المجموع	**22434.89**	**165**			

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح= ٥، ١٦٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٢,٢١، وعند مستوى دلالة ٠,٠١= ٣,٠٢

(علام، ١٩٩٣، ص. ٥٠٤)

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بغزة في نظرتهم للعوامل النفسية المعززة لاستمرار الانقسام السياسي الفلسطيني لدى النخب السياسية من طرفي الانقسام تعزى لمتغير الانتماء السياسي (فتح-حماس-الجهاد الإسلامي-الجبهة الشعبية-الجبهة الديمقراطية-مستقل)، وهو ما يرجعه الباحث إلى أن أفراد عينة الدراسة من كافة التنظيمات السياسية لديهم القناعات الفكرية نفسها بأن النخب السياسية تفتقد هذه العوامل لتغيير الواقع السياسي الأليم، وهو ما يتوافق مع دراسة الحداد ٢٠١٥ و دراسة أبو نجيلة ٢٠١٧.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

١. العمل الدؤوب بكل الطرق الممكنة داخل الإجماع الوطني لدى طرفي الانقسام بوجوب خضوعهم لرغبة غالبية الشعب الفلسطيني بإنهاء هذه الحالة الغريبة عن موروثنا الثقافي، وإلى السعي إلى توحيد الصف الوطني الفلسطيني وتجاوز

الخلافات والانقسامات بما يخدم مصلحة الوطن العليا وليس مصلحة الحزب الضيقة.

٢. تعزيز المفاهيم الإيجابية بين قيادات العمل السياسي والقواعد العامة للتنظيمات السياسية متمثلة بتقبل الآخر والتسامح والثقة المتبادلة، لكي نتغلب على حالة الانقسام البغيض.

٣. عقد ورشات العمل والمؤتمرات المتخصصة للبحث في كيفية تدعيم المفاهيم الإيجابية، بين مكونات المجتمع السياسية والاجتماعية، وكيفية وضع التصورات العملية المقبولة لردم هذه الهوة في المواقف.

٤. إجراء دراسات أخرى على العوامل والسمات النفسية التي من الممكن أن يكون لها أثر في اطالة أمد الانقسام السياسي.

٥. تعزيز وجود مؤسسات المجتمع المدني والعمل على مساعدتها في أداء دورها المنوط بها، وخاصة في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ شعبنا الفلسطيني، والتي توجب على الجميع العمل الجاد لتحقيق المصلحة الوطنية العليا.

٦. مطالبة وتشجيع المستقلين على بناء مسار سياسي مستقل، يشكل أدوات ضغط منظمة وفاعلة لمطالبة أقطاب الانقسام بإنهائه، وإعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني على أسس وقيم ديمقراطية وتشاركية.

المراجع

المراجع العربية

١. إبراشي، إبراهيم. (٢٠١٢). *انقلاب هادئ وخطير في أراضي السلطة الفلسطينية*. https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/02/17/663919.html

٢. أبو ناهية، صلاح الدين. (٢٠٠١). *قائمة الاتجاهات السياسية والاجتماعية*. مكتبة ألا نجلو المصرية.

٣. ابو نجيلة، محمد سفيان. (٢٠١٧). الأسس الأخلاقية وعلاقتها بالأبعاد الثلاثة للتسلطية والسلوك السياسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة، *مجلة جامعة بيت لحم*. (٣٤)، ٦٥-٩١.

٤. أبو نحل، أسامة وخلف الله، بهاء الدين. (٢٠١٦، نوفمبر ١٧). *الانقسام الفلسطيني وتداعياته على قضية القدس*، مؤتمر القدس العلمي العاشر –القدس في ضوء المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية: واقع ومستقبل، غزة، فلسطين.

٥. الآغا، إحسان. (٢٠٠٢). *البحث التربوي وعناصره – مناهجه وأدواته*، ط٤. الجامعة الإسلامية. غزة،

٦. باهي، مصطفى حسين. (٢٠١٤). *الإحصاء التطبيقي باستخدام الحزم الجاهزة*، مطبعة محمد حسان.

٧. بركات، زياد. (٢٠١٤). الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية*، المجلد الثاني، العدد (٧)، ص ٣٤٣ -٣٧٤

٨. التلولي، شفيق. (٢٠١٩). *أثر الانقسام الفلسطيني على الحركة الطلابية في جامعات قطاع غزة*، رسالة ماجستير، جامعة القدس أبو ديس.

٩. الجزيرة نت. (٢٠١٧). أبرز الاتفاقيات بين فتح وحماس في ١٠ أعوام. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2017/10/12.

١٠. الجزيرة نت. (٢٠٢٢). الجزائر تنجح في اختراق الانقسام الفلسطيني. ما ضمانات تنفيذ الاتفاق الجديد؟ مقال متاح بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٠م، (aljazeera.net)

١١. حجازي، جولتان والطلاع، عبد الرؤوف. (٢٠٠٨). الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الأحداث السياسية والعسكرية (٧-١٤ حزيران) في قطاع غزة – دراسة ميدانية على الفلسطينيين في قطاع غزة، *مجلة كلية التربية -جامعة بني سويف*، ع ١٠، ج٢. ص ٢١٧-٢٩٢.

١٢. الحداد، شعبان. (٢٠١٥، أكتوبر ٢٧-٢٨). *الانعكاسات النفسية للانقسام السياسي الفلسطيني على طلبة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة الجامعة*، المؤتمر العلمي التربية في فلسطين بين المتطلبات الوطنية والمتغيرات العالمية، كلية التربية في جامعة الأقصى في فلسطين.

١٣. الحداد، شعبان. (٢٠١٥، مارس ٣٠-٣). *أهم السمات النفسية الواجب توافرها لتدعيم ثقافة الحوار من وجهة نظر طلبة الجامعة*، مؤتمر ثقافة الحوار ضرورة وطنية المنعقد في جامعة فلسطين، غزة، فلسطين.

١٤. الحداد، شعبان. (٢٠١٥، أكتوبر ٦-٨). *رضا طلبة الجامعة عن دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في إزالة آثار الانقسام السياسي الفلسطيني*، مؤتمر كلية الآداب والعلوم الإنسانية -قطاع غزة الواقع وآفاق المستقبل المنعقد في جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

١٥. الحداد، شعبان. (٢٠١٧، نوفمبر ١-٢). *انعكاسات الانقسام السياسي على الأمن النفسي للفلسطينيين*، مؤتمر الأمن القومي الفلسطيني الخامس-القضية الفلسطينية تحديات ومآلات، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة، فلسطين.

١٦. الحداد، شعبان (٢٠١٩، يونيو، ١٢). *دور الخلافات الفلسطينية الداخلية في إضعاف الموقف الفلسطيني من مشاريع التصفية*، بحث منشور ومحكم مقدم إلى

مؤتمر الأمن القومي الفلسطيني السادس" مشروع تصفية القضية الفلسطينية # صفقة ترامب"، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة، فلسطين.

١٧. رشيد، فايز. (٢٠٢١). *حول تأجيل الانتخابات الفلسطينية*، (alkhaleej.ae)

١٨. رمزي، ناهد. (١٩٩١). *الرأي العام وسيكولوجيا السياسة*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩. شعث، عزام. (٢٠٢٠). *اتفاق إسطنبول" بين حركتي فتح وحماس. دوافعه وآفاقه*، (masarat.ps)

٢٠. طه، فرج عبد القادر. (٢٠٠٣). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*، ط٢. دار غريب.

٢١. علام، صلاح الدين. (٢٠٠٩). *الأساليب الاحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية*، دار الفكر العربي.

٢٢. المزين، محمد. (٢٠٠٩). *دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم*، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة.

٢٣. مصالحة، ماجدة. (٢٠١٦). تقبل الآخر. التربية الاجتماعية https://sites.google.com/a/iksalb.tzafonet.org.il/trbia/nmnbbv

٢٤. النمر، آمال زكريا. (٢٠١٦). تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة، *مجلة العلوم التربوية* العدد الثاني المجلد(٢).

٢٥. وفا، وكالة. (٢٠٢١). البيان الختامي لاجتماع الفصائل الفلسطينية بالقاهرة حول الانتخابات (وثيقة)، (wafa.ps)

المراجع الإنكليزية:

- King. (2002). Parental Divorce and Interpersonal Trust in Adult offspring, *Journal of Marriage and Family*, 64(3), 642-656.
- Moye, M,Henking, A,Alan,B,&Floydada .(2006).Faculty Development Chair Relationships : Examining the nexus of Empowerment and Interpersonal Trust in Community colleges in the context of Change ,International Journal of Educational